

بعض المشكلات النفسية الانفعالية لدى المراهق المتمدرس بالطّور المتوسط - دراسة ميدانية بمدينة ورقلة -

أ. سميرة محمّة¹، د. شهرزاد نوار²،

طالبة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة الجزائر¹

samirasamira30000@gmail.com

أستاذ محاضر - أ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة الجزائر².

خبير علم النفس العصبي والاضطرابات: المعرفة السوسيو-عاطفية

chahra.nouar@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 06/07/2020 تاريخ القبول: 22/05/2023

Some Emotional and Psychological Problems in Middle School Teenagers : A Field Study in Ouargla City

Abstract:

The current study aims to identifying some emotional and psychological problems of teenagers in middle school in Ouargla city. To achieve the objectives of the study, the Spence Children's Anxiety Scale was applied. "Spence" scale measures six different aspects; namely, panic attack and agoraphobia, separation anxiety, physical injury fears, social phobia, obsessive compulsive disorder, generalized anxiety and over anxiety disorders. Spence Children's Anxiety Scale was translated into arabic by Abdulaziz Moussa Thabet. After the confirmation of its validity and reliability, the measure was applied to a sample of (174) pupils both males and females. The results of the research have indicated that the , obsessive compulsive disorder has ranked the first

among the listed psychological problems, generalized and over anxiety disorders comes in the second position followed by social fears then by physical injury fears and then by separation anxiety. Social phobia is in the last position. Moreover, the results has indicated that, there exist statistically significant differences between both sexes in favor of females. Moreover, it was found that there is no statistical significant differences between pupils with academic underachievement and successful pupils in terms of emotional and psychological problems.

Keywords: Emotional and Psychological Problems; Teenage Pupil ; Middle Schools; academic underachievement .

الملخص:

تهدف الدّراسة الحالية إلى التعرف على بعض المشكلات النفسية الانفعالية لدى المراهق المتدّرس في الطّور المتوسّط بورقلة، وللتحقّق من أهداف الدّراسة تم تطبيق مقياس "سبينس" الذي يقيس ستة جوانب مختلفة وهي الهلع والخوف من الأماكن المزدحمة، خوف الانفصال من الأم، مخاوف الإصابة الجسدية، المخاوف الاجتماعية، الوسواس، القلق العام والقلق الزائد المترجم من طرف عبد العزيز موسى ثابت، وبعدها تم التأكّد من دلالة الصّدق والثبات طبق على عينة قوامها (174) تلميذا وتلميذة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الوسواس قد احتل الترتيب الأول في المشكلات النفسية، يليه القلق العام و الزائد ثم المخاوف الاجتماعية يليها مخاوف الإصابة الجسدية ثم الخوف من الانفصال، ثم أخيرا الهلع والخوف من الأماكن المزدحمة. كما توصلت

النتائج إلى وجود فروق دالة بين الجنسين لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتأخرين دراسيا و غير المتأخرين في المشكلات النفسية الانفعالية .

الكلمات المفتاحية: المشكلات النفسية الانفعالية؛ المراهق المتمدرس؛ الطّور المتوسط؛ التأخر الدراسي.
مقدمة:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة أساسية من مراحل الحياة، حيث تتبلور خلالها شخصية الفرد وتأخذ ملامحها الثابتة. وهي مرحلة الانبثاق الوجداني والنضج الاجتماعي والانسلاخ عن أطر العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة على الشخصية خلال مرحلة الطفولة (أسعد، دس: 3). وتلعب الأسرة دورا كبيرا في التنشئة السوية للمراهق والذي يؤثر على شخصيته مستقبلا "... فهي العامل الأساسي في صنع سلوك الطفل بصفة اجتماعية منذ نشأته الأولى وخلال مراحل نموه المختلفة التي تتولاها بالرعاية والعناية.... وكل ما يكتسبه الطفل من خبرات مؤلمة ناجمة عن أساليب التربية الخاطئة تؤدي إلى مشكلات نفسية وانفعالية في شخصيته مما تعرضه لبعض الأمراض النفسية" (عبد اللاوي، 2012: 04)

وقد تظهر المشكلات النفسية أكثر في مرحلة المراهقة والتي يحاول من خلالها المراهق إثبات ذاته والخروج عن معايير المجتمع، فهي مرحلة

التفاوت بين الطموحات والإمكانات المحدودة، أي أزمة الصراع والتناقض بين الحيوية الجسدية الطّاغية والضغطات الاجتماعية.... أنها أزمة لاكتشاف الذات ومحاولة تأكيدها وإيجاد الموقع المناسب لها (الديدي, 1995: 87، عن عبد اللاوي، 2012: ص 08).

تبدأ مرحلة المراهقة منذ نهاية السنة الثانية عشر وتمتد حتي نهاية السنة الثامنة عشر، ويمكن أن تزيد أو تنقص بداية هذه الفترة ونهايتها حسب البيئة التي يتواجد بها المراهقون،... أو بكلمة أخرى هي مرحلة التعليم المتوسط والثانوي (خوري، 2000: 85)

تتزامن إذن بداية مرحلة المراهقة مع مرحلة الطّور المتوسط من التعليم في النظام التربوي الجزائري، والتي تهتم بتنمية المراهق من جميع الجوانب، إذ يقضي معظم المراهقين نصف متوسط ساعات اليقظة في المدارس، فهم يتفاعلون مع مختلف الأطراف .

ومع الضغوط المدرسية يمكن أن تظهر لدى المراهق في هذه المرحلة مجموعة من المشكلات النفسية الانفعالية الناتجة عن ظروف التنشئة الاجتماعية والأسرية أو المواقف والأحداث المدرسية، هذه المشكلات يمكن أن تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل الوالدين والأساتذة وعلى المجتمع بأسره.

ويشير التراث النفسي أن العديد من الدّراسات السّابقة اهتمت بمحصر المشكلات النفسية والانفعالية لدى المراهق المتدريس، وقد أشارت إلى أن

انتشارها بين المراهقين يتراوح بين 13% إلى 45% (Banstola,2017,p 122).

ويذكر (Lawlor, James,2000) أن 23% من المراهقات و 19% من المراهقين يعانون من المشكلات النفسية، ولم تتأثر هذه المشكلات بنوع المرحلة الدراسية (الغصين، 2008:69).

وأجرى الخراشي (1992) دراسة بهدف التعرف على المشكلات النفسية والتعليمية الشائعة لدى الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى انتشار بعض المشكلات لدى المراهق منها مشكلات عدم الثقة بالنفس، الخجل، عدم الشعور بالحب من الآخرين (العصيمي، 2008، ص8).

وتوصلت دراسة العبسي (1998) إلى أن من أهم المشكلات النفسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة مشكلات التكيف في العمل المدرسي، ثم تليها مشكلات الإرشاد والتوجيه، وتليها المشكلات الشخصية النفسية (الغصين، 2008: 62).

بينما هدفت دراسة فايزي وآخرون (Faizi,et al,2016) إلى تقييم المشاكل النفسية لدى المراهقين المتدربين وتوصلت الدراسة إلى انتشار المشكلات الانفعالية والسلوكية وفرط النشاط بين المراهقين (148 Faizi et al2016,p).

كما توصلت دراسة (Achenbach,1991) إلى أن الإناث أكثر تعرضاً للمشكلات الداخلية كالانسحاب والقلق والاكتئاب، بينما الذكور أكثر تعرضاً للمشكلات الخارجية مثل العدوان والانحراف السلوكي (العصيمي، 2008: 76).

وهدف كذلك دراسة بوبعاية (2018) إلى التعرف على درجة ظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى ظهور المشكلات النفسية منخفض، وأنه لا توجد فروقا دالة إحصائية في مستوى المشكلات النفسية تعزى لمتغيري الجنس وشعبة الدراسة (بوبعاية، 2018: 108).

انطلاقاً مما تقدم ذكره يمكن القول المراهق المتدرب يعاني من مجموعة من المشكلات النفسية الانفعالية التي قد تسبب صعوبة في التكيف المدرسي وفي العلاقات مع المدرس والزملاء، هذه الوضعية تحتاج إلى تضافر الجهود بين الأسرة والمدرسة، وإلى تدخل من طرف المختصين النفسيين قبل استفحالها.

لذلك تحاول الدراسة الحالية التعرف على أهم المشكلات النفسية الانفعالية التي يعاني منها المراهق المتدرب في طور المتوسط من خلال طرح التساؤلات التالية:

1- ما مستوى المشكلات النفسية الانفعالية لدى المراهق المتدرب في طور المتوسط؟

2- ما هي أكثر المشكلات النفسية الانفعالية انتشارا لدى المراهق
المتمدرس في الطّور المتوسط؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين ذكورا وإناثا في
المشكلات النفسية الانفعالية؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين المتأخرين دراسيا وغير
المتأخرين في المشكلات النفسية الانفعالية؟
فرضيات الدراسة:

1- نتوقع وجود مستوى مرتفع من المشكلات النفسية الانفعالية لدى
المراهق المتمدرس في الطّور المتوسط.

2- أكثر المشكلات النفسية الانفعالية انتشارا لدى المراهق المتمدرس في
طور المتوسط القلق العام والقلق الزائد .

3- توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين في المشكلات النفسية
الانفعالية حسب الجنس (بين الإناث والذكور).

4- توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين المتأخرين دراسيا وغير
المتأخرين في المشكلات النفسية الانفعالية.

أهداف الدراسة: تهدف الدّراسة الحالية إلى :

-التّعرف على بعض المشكلات النفسية الانفعالية لدى المراهق
المتمدرس.

- التعرف على الفروق في المشكلات النفسية الانفعالية بين المراهقين حسب الجنس

- التعرف على الفروق في المشكلات النفسية الانفعالية بين المراهقين حسب التأخر الدراسي .

أهمية الدراسة: تتركز أهمية الدراسة فيما يلي:

- تستمد الدراسة أهميتها من موضوعها وهو البحث عن المشكلات النفسية الانفعالية لدى المراهقين في الطّور المتوسط،.

- الاهتمام والعناية بالمشكلات النفسية الانفعالية التي تظهر لدى المراهقين في الطّور المتوسط، والمساهمة في الحد منها .

- الخروج بتوصيات و مقترحات مفيدة لاستمرار المعرفة العلمية في مجال المشكلات النفسية الانفعالية لدى المراهقين.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على 174 من المراهقين المتدربين في الطّور المتوسط ، تتراوح أعمارهم ما بين 11 و 15 سنة من الجنسين.

الحدود المكانية : تحدّدت الدراسة ميدانيا في متوسطة المجاهد خوي الطاهر بمدينة ورقلة بالجزائر.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2018 / 2019.

التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

-المشكلات النفسية الانفعالية: عرف كمال (1967) المشكلات النفسية الانفعالية بأنها المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها، وقد تنعكس آثارها على المراهق وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها باختلاف حدة المشكلات وباختلاف طبائع الأمور (كمال، 1967: 39).

أما "زهران" (1977) فيرى أنها حالة تحدث فيها ردود الفعل الانفعالية غير مناسبة لمثيرها بالزيادة أو النقصان ، فالخوف الشديد كاستجابة لمثير مخيف فعلاً لا يعتبر اضطراباً انفعالياً بل يعتبر استجابة انفعالية عادية وضرورية للمحافظة على الحياة، أما الخوف الشديد من مثير غير مخيف فعلاً فإنه يعتبر اضطراباً انفعالياً وتفاوت المشكلات في حدوثها وخطورتها، فبعضها سهل الحل وبعضها عسير الحل ، وبعضها يتناول موقفاً محدداً ، وبعضها .يتعلق بمستقبل حياة (زهران ،1977: 444).

وتعرف المشكلة النفسية الانفعالية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المراهق المتدرب في مقياس سبينس الذي ينحصر في الأبعاد التالية: الهلع والخوف من الأماكن المزدحمة، الخوف من الانفصال، مخاوف الإصابة الجسدية المخاوف الاجتماعية، الوسواس، القلق العام والقلق الزائد.

-المراهق المتدريس : هو كلّ تلميذ يدرس في الطّور المتوسط (من السنة الأولى إلى السنة الرابعة متوسط) يتراوح سنه بين 11 و 15سنة.
-الطّور المتوسط: هي المرحلة التعليمية الثانية من عمر التّلميذ في النّظام التربوي الجزائري مدتها أربع سنوات ،والتي تسبق المرحلة الثانوية وتعقب المرحلة الابتدائية.

الطريقة والأدوات:

-منهج الدّراسة: استخدمت الدّراسة الحالية المنهج الوصفي للملاءمة لطبيعة موضوع الدراسة ،إذ يقوم هذا المنهج بجمع البيانات و تصنيفها وتبويبها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر العوامل على أحداث الظاهرة المدروسة ،واستخلاص النتائج ومعرفة كيفية ضبط هذه العوامل و التنبؤ بسلوك الظاهرة المدروسة في المستقبل (الخضري وآخرون، 1992: 51) .

-عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية :تكونت العينة الاستطلاعية من (60) تلميذا منهم (24) تلميذا و (36) تلميذة تتراوح أعمارهم بين 11 و 14سنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية .و استخدمت هذه العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للأداة المستخدمة في الدّراسة الحالية.

عينة الدراسة الأساسية: طبقت الدّراسة على بعض التلاميذ بإكمالية المجاهد خوخي الطّاهر بمدينة ورقلة والبالغ عددهم (174) تلميذا منهم 83 تلميذ و 91 تلميذة و تتراوح أعمارهم بين 11 و 15 سنة. ويوضح الجدولين رقم (01) و(02) خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (01) يوضح عدد التلاميذ حسب الجنس

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
الذكور	83	47.7%
الإناث	91	52.3%
المجموع	174	100%

جدول رقم (02) يوضح عدد التلاميذ المتأخرين دراسيا وغير المتأخرين

التلاميذ	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
المتأخرين دراسيا	64	36.8%
غير المتأخرين دراسيا	110	63.2%
المجموع	174	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن النسبة المئوية للإناث قد بلغت 52.3% وعدد هن 91 وهي أعلى من نسبة الذكور التي بلغت 47.7% وعدد هم 83. ونلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن النسبة

المثوية للتلاميذ المتأخرين دراسيا أقل من نسبة التلاميذ غير متأخرين
دراسيا .

- أداة الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية مقياس "سبنس" المترجم إلى اللغة العربية
من طرف عبد العزيز موسى ثابت. يطبق المقياس على الأطفال المراهقين
من عمر (8 إلى 15 سنة)، ويقاس ستة جوانب مختلفة وهي الهلع والخوف
من الأماكن المزدحمة، الخوف من الانفصال، مخاوف الإصابة الجسدية،
المخاوف الاجتماعية، الوسواس، القلق العام والقلق الزائد. يتكون
المقياس من بنود يجاب عليها بأربعة بدائل (لا، أحيانا، عادة، دائما)
الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: لقياس ثبات وصدق أداة
الدراسة طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (60) تلميذا،
وكانت النتائج كالتالي:

-حساب الصدق: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي على
عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك بإيجاد العلاقة بين درجة كل بعد في
المقياس والدرجة الكلية وكان معامل الصدق حسبما هو مبين في
الجدول التالي:

الجدول رقم (03) معاملات الارتباط بين درجة كل بند و الدرجة

الكلية للمقياس ودلالاتها

الأبعاد	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
---------	----------------	--------------

0.01	0.75*	الهلوع و الخوف من الأماكن المزدحمة
0.01	0.86	خوف من الانفصال
0.01	0.69	مخاوف الاصابة الجسدية
0.01	0.60	المخاوف الاجتماعية
0.01	0.60	الوسواس
0.01	0.76	القلق العام و القلق الزائد

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند و الدرجة الكلية للمقياس دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.60 والحد الأعلى 0.86، وعليه فان جميع الأبعاد متسقة داخليا مع المقياس الكلي مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس .

- حساب الثبات :

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدمنا معادلة ألفا كرونباخ (Alpha de Cronbach)، وقد وصل معامل الثبات الى (0.83).

حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حيث وصل معامل الثبات بمعادلة جتمان (Guttman) إلى (0.82) .

يتضح إذن من خلال المعاملات المحسوبة أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وعليه يمكن الاطمئنان إلى تطبيق المقياس على عينة الدراسة الأساسية.

- الأساليب الإحصائية: استخدمت الأساليب الإحصائية لاختبار صحة فروض الدراسة وهي: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار 'ت' للتعرف على الفروق لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس والتأخر الدراسي. معامل الارتباط بيرسون للتعرف على معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

كما استخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الإصدار (22) لتحليل نتائج الدراسة الحالية.

عرض النتائج ومناقشتها:

- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه نتوقع وجود مستوى مرتفع من المشكلات النفسية- الانفعالية لدى المراهق المتدرب في الطور المتوسط. ولغرض المعالجة الإحصائية للفرضية تم تقسيم درجات المشكلات إلى مستويين عن طريق حساب مدى المتوسط الحسابي و الجدول رقم (04) يوضح النتائج كالتالي:

الجدول (04) معيار لتفسير متوسطات تقدير درجة استجابة المراهق المتدرب على مقياس "سبينس"

العنوان: بعض المشكلات النفسية الانفعالية لدى المراهق
المتدرب في الطور المتوسط دراسة ميدانية بمدينة ورقلة

مدى المتوسط الحسابي	درجة المشكلات
[2.5 4]	مرتفعة
[1 2.5]	منخفضة

نلاحظ من الجدول (04) أن المستوى المنخفض من المشكلات يكون مدى المتوسط الحسابي من 1 إلى 2.5 بينما المستوى المرتفع من المشكلات يكون مدى المتوسط الحسابي من 2.5 إلى 4. كما تم الاعتماد على حساب قيمة الوسط الحسابي لمقياس «سبينس» والجدول الآتي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول (05) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات التلاميذ لدرجة مقياس سبينس،

المجالات	عدد فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المقياس	38	1.87	0.46

نلاحظ من خلال الجدول (05) أن المتوسط الحسابي لمقياس سبينس بلغ (1.87) وهي درجة منخفضة وعليه نرفض فرضية الدراسة الأولى.

ووتتفق النتيجة المتوصل إليها مع دراسة بوبعاية يمينة (2018) التي توصلت إلى أن مستوى ظهور المشكلات النفسية منخفض لدى التلاميذ.

كما تتفق ودراسة نايف وآخرون (2016) التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من المشكلات النفسية (والمتمثلة في الرهاب الاجتماعي) لدى الطلبة السعوديين (نايف، 2016: 1871). وتتفق أيضا ودراسة ملص (2007) التي توصلت إلى انتشار مستوى منخفض من الرهاب الاجتماعي بين طلبة الجامعة الأردنية بلغت نسبتها (3.9 %) (نايف وآخرون 2016: 1874).

بينما تختلف النتيجة الحالية عن نتيجة دراسة (Faizi et al 2016) التي توصلت إلى ارتفاع في المشكلات الانفعالية والسلوكية بين المراهقين (Faizi et al 2016, p 148) كما تختلف ودراسة (awlor et James, 2000) التي توصلت إلى أن 23% من المراهقات و 19% من المراهقين يعانون من المشكلات النفسية (الغصين، 2008: 69)

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية إلى أن التلاميذ من الناحية النفسية أو إلى النظام السائد في المؤسسة التربوية إذ يشير قريشي وقريشي (2013) إلى أن النظام السائد في المؤسسة التربوية والعلاقات الحسنة بين التلاميذ أو وبينهم وبين الأساتذة ، والجو

الأخوي الذي توفره الإدارة المدرسية وكذا نظام الامتحانات والمقررات
الدراسية قد تكون السبب في التخفيف من المشكلات النفسية، إذ تعمل
البيئة المدرسية على تربية الطفل وتكوين شخصيته من جميع النواحي ،
إضافة إلى أن الأستاذ الناجح لا يقتصر عمله على تزويد التلميذ
بالمعارف وإنما يعمل على أن يحقق للتلميذ حسن التوافق الاجتماعي
والانفعالي (قريشي وقريشي، 2013، ص 64)
- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنه من أكثر المشكلات النفسية -الانفعالية
انتشارا لدى المراهق المتمدرس في طور المتوسط القلق العام والزائد.
ولمعالجة الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

المجالات	عدد فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الهلع و الخوف من الأماكن المزدحمة	09	1.45	0.43
الخوف من الانفصال	06	1.79	0.59
مخاوف الإصابة الجسدية	05	1.91	0.87
المخاوف الاجتماعية	06	1.97	0.69
القلق العام و الزائد	06	2.08	0.70
الوسواس	06	2.23	0.68
المقياس	38	1.87	0.46

لتقديرات التلاميذ، ويبين الجدول رقم (06) النتائج المتوصل إليها :
جدول رقم (06) يوضح تقديرات التلاميذ لدرجة مقياس سبينس،
مرتبة وفق قيمة الوسط الحسابي

يتضح من خلال الجدول رقم (06) بأن من أكثر المشكلات
النفسية-الانفعالية انتشارا لدى المراهق المتدرب الوسواس القهري
بمتوسط حسابي قدره (2.23) وانحراف معياري (0.68) ثم يليه القلق
العام والزائد بمتوسط حسابي (2.08) وانحراف معياري قدره 0.70
() . وجاء مجال المخاوف الاجتماعية ثالثا بمتوسط حسابي (1.97))
وانحراف معياري قدره (0.69) . ثم يليه مخاوف الإصابة الجسدية
بمتوسط حسابي (1.91)، ثم الخوف من الانفصال (1.79) واخيرا
الهلوع والخوف من الأماكن المزدحمة "بمتوسط حسابي قدره
(1.45) وانحراف معياري (0.43).

يلاحظ إذن من خلال النتائج المتوصل إليها أن الوسواس القهري
من أكثر المشكلات انتشارا بين التلاميذ في الطور المتوسط بدل القلق
العام و الزائد وبذلك ترفض فرضية الدراسة الثانية.
وتتفق النتيجة المتوصل إليها مع نتيجة دراسة العنزي (1997) التي
كشفت عن انتشار الوسواس القهري بين التلاميذ.

بينما تختلف عن دراسة كل من الخراشي (1992) التي توصلت إلى
انتشار مشكلات عدم الثقة بالنفس، الخجل، عدم الشعور بالحب من

الآخرين ما بين التلاميذ. وكذلك دراسة العبسي (1998) التي توصلت الى أن مشكلات التكيف في العمل المدرسي تصدرت قائمة المشكلات لدى التلاميذ (الغصين، 2008: 62).

وتختلف أيضا ودراسة نبيل البدري (2003) التي توصلت الى عينة الدراسة من الطلبة يعانون من القلق بشكل عام.

وانتشار الوسواس لدى التلاميذ يمكن أن يعود إلى غط التنشئة الاجتماعية القائم على زرع مجموعة من القيم الاجتماعية كالحرص، والالتزام، والدقة، في التعامل مع الأمور، مما يسهم في تكوين الوسواس كما يمكن أن ينتج الوسواس عن أساليب المعاملة الوالدية السيئة، حيث بينت ﴿عنوان﴾ (2019) أن أساليب العقاب البدني والعنف الوالدي ينتج عنه وساوس قهرية بسبب القلق والتوتر بحيث يصبح الوسواس يشير إلى الأفكار والصور والاندفاعات التي تستمر بإضرار، وتداول بصورة عنيدة، وتستحوذ على فكر الطفل وتسيطر عليه، وتتخذ صورة معاودة، أما السلوك القهري فيشير إلى الأفعال التكرارية النمطية، أو الإندفاع المستمر لا يمكن التحكم فيه، ولا يستطيع الطفل مقاومته للقيام بفعل غمطي غير معقول، أو تافه لا معنى له، أو لا هدف من ورائه، كغسل اليدين عشرات المرات أو العد أو تغيير الملابس بقصد صرف التوتر وتفادي القلق الناتج عن العنف الأسري، أو لتجنب

إندفاعات غير مقبولة، أو للتخفيف من الشعور بالذنب(عنو، 2019
(111:

-عرض ومناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة من الدراسة على وجود فروق دالة احصائيا
في المشكلات النفسية -الانفعالية بين المراهقين المتدربين حسب
الجنس ، ويوضح الجدول التالي النتائج المتوصل اليها:
جدول رقم(07) يوضح الفروق في المشكلات النفسية الانفعالية بين
المراهقين المتدربين حسب الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	Sig	مستوى الدالة
الهلع و الخوف من الأماكن المزدحمة	ذكور	83	1.36	0.37	-2.81	0.005	دالة توجد فروق
	إناث	91	1.54	0.45			
الخوف من الانفصال عن الأم	ذكور	83	1.49	0.45	-7.49	0.000	دالة توجد فروق
	إناث	91	2.07	0.57			
مخاوف الاصابة الجسدية	ذكور	83	1.64	0.87	-4.06	0.000	دالة توجد فروق
	إناث	91	2.16	0.79			
المخاوف الاجتماعية	ذكور	83	1.87	0.70	-1.80	0.07	غير دالة
	إناث	91	2.06	0.68			

العنوان: بعض المشكلات النفسية الانفعالية لدى المراهق
المتدرب في الطور المتوسط دراسة ميدانية بمدينة ورقلة

الوسواس	ذكور	83	2.11	0.62	-2.21	0.028	دالة توجد فروق
	إناث	91	2.33	0.71			
القلق العام و الزائد	ذكور	83	1.95	0.64	-2.32	0.021	دالة توجد فروق
	إناث	91	2.20	0.74			
المشكلات	ذكور	83	1.71	0.41	-4.62	0.000	دالة توجد فروق
	إناث	91	2.02	0.45			

يتضح من الجدول أعلاه أنه وأن الفروق في مقياس "سبينس" ككل ذات دلالة إحصائية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (1.71) وبانحراف معياري مقداره (0.41) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.02) وبانحراف معياري قدره (0.45) مما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث في كل المشكلات النفسية لصالح الإناث ماعدا في البعد الرابع (المخاوف الاجتماعية) لا توجد فروق وبذلك تقبل فرضية الدراسة الحالية. كما تتفق ودراسة (Achenbech,1991) التي توصلت إلى أن الإناث أكثر تعرضاً للمشكلات الداخلية كالانسحاب والقلق والاكتئاب، بينما الذكور أكثر تعرضاً للمشكلات الخارجية مثل العدوان والانحراف السلوكي.

وتتفق كذلك مع دراسة معمريّة (2009) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في القلق الاجتماعي لصالح الإناث (معمريّة، 2009: 147)

وتتفق أيضا مع دراسات كل من نبيل البدري (2003) وقرشي وقرشي (2013) ودراسة (Rambha and al, 2011) و (Tuncay et Ergene, 2011) التي توصلت جميعها إلى وجود فروق بين الجنسين في المشكلات النفسية (القلق العام) وذلك لصالح الإناث، فالإناث أكثر قلقا من الذكور (قرشي وقرشي، 2013: 59) وتوصلت دراسة العنزي (1997) إلى أن الإناث أعلى من الذكور في الوسواس القهري (الأغا، 2009: 89).

كما توصلت دراسة ملص (2007) إلى أن نسبة انتشار الرهاب الاجتماعي عند الإناث أعلى بشكل دال إحصائيا من نسبة انتشارها عند الذكور (نايف وآخرون 2016: 1874)

بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بوبعاية يمينّة (2018) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروقا دالة إحصائية في مستوى ظهور المشكلات النفسية لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

وتختلف أيضا ودراسة بدر الأنصاري (2004) التي بينت إلى عدم وجود فروق جوهرية في معدلات انتشار القلق بين الذكور والاناث.

كما تختلف ودراسة عائد محمد عثمان (2006) التي كشفت عن وجود فروق تبعا للجنسين في قلق السمة ولكن لصالح الذكور (قريشي وقريشي، 2013: 59)

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية في الفروق بين الجنسين في المشكلات النفسية الانفعالية لصالح الإناث إلى طبيعة الأنثى التي تختلف عن الذكر وإلى اختلاف أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية للجنسين، إذ يواجه الأطفال المعايير والقواعد التي تحدد الذكورية والأنثوية في سن مبكرة، حيث ينشأ الفتيان على عدم البكاء أو الخوف، أو التسامح وعلى تأكيد ذاتهم وإظهار القوة. ومن ناحية أخرى يطلب من الفتيات القناعة والتسامح والتكيف وانتهاج سلوك *لائق بسيدة*، *وتتشعب آثار هذه التوقعات والأدوار حتى أننا نرى في مختلف أنحاء العالم أن الفتيات يواجهن تمييزا في الرعاية التي يتلقونها مختلفة عن رعاية الأولاد* (يونسيف، 2020).

-عرض ومناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة : تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين المتأخرين دراسيا وغير المتأخرين في المشكلات النفسية الانفعالية، وللإجابة على ذلك استخدمنا اختبار (ت) لعيتين مستقلتين، ويوضح الجدول التالي النتائج المتوصل إليها :

جدول رقم(08) يوضح الفروق في المشكلات النفسية الانفعالية بين المتأخرين دراسيا و غير المتأخرين

البعد	التأخر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	Sig	مستوى الدلالة
الهلع و الخوف من الأماكن المزدحمة	متأخر دراسيا	64	1.50	.43	0.99	0.32	غير دالة لا توجد فروق
	غير متأخر دراسيا	110	1.43	0.434			
الخوف من الانفصال	متأخر دراسيا	64	1.71	0.58	-1.38	0.16	غير دالة لا توجد فروق
	غير متأخر دراسيا	110	1.84	0.59			
مخاوف الاصابة الجسدية	متأخر دراسيا	64	1.79	0.80	-1.40	0.16	غير دالة لا توجد فروق
	غير متأخر دراسيا	110	1.98	0.90			
المخاوف الاجتماعية	متأخر دراسيا	64	1.93	0.66	-0.56	0.57	غير دالة لا توجد فروق
	غير متأخر دراسيا	110	2.00	0.72			
الوسواس	متأخر دراسيا	64	2.18	0.68	-0.67	0.07	غير دالة لا توجد فروق
	غير متأخر دراسيا	110	2.25	0.67			
القلق العام و الزائد	متأخر دراسيا	64	2.00	0.65	-1.07	0.11	غير دالة لا توجد فروق
	غير متأخر دراسيا	110	2.12	0.73			
المقياس	متأخر دراسيا	64	1.83	0.43	-0.96	0.06	غير دالة لا توجد فروق

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (08) انه لا توجد فروق بين المتأخرين دراسيا و غير المتأخرين في كل المشكلات المذكورة. وعليه ترفض فرضية الدراسة الحالية.

وقد يرجع عدم وجود فروق بين المراهقين إلى تواجدهم في نفس الظروف البيئية أو تساوي الفرص ما بين التلاميذ حيث أن النشاطات ليست حكرا على تلميذ دون آخر .

ان النتيجة المتوصل إليها تختلف مع نتيجة دراسة خير (2007) التي بينت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين و المتأخرين دراسياً في كل من القلق والإكتئاب وذلك لصالح المتأخرين دراسيا (أحمد خير، 2007: 4)

بينما تتفق النتيجة الحالية مع دراسة العنزي (2003) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب المتأخرين دراسياً (العصيمي، 2008: 71)

الخاتمة:

يتضح من خلال النتائج المتوصل إليها ان نسبة المشكلات النفسية الانفعالية لدى المراهق المتمدرس في الطور المتوسط منخفضة. وبينت الفرضية الثانية أن الوسواس من أكثر المشكلات النفسية الانفعالية انتشارا لدى المراهق المتمدرس. كما توصلت النتائج ايضا الى وجود

فروق بين الجنسين في المشكلات النفسية الانفعالية لصالح الإناث وأن هناك شبه إجماع في الدراسات التي أجريت تبين هذه الفروق.

كما بينت النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة أنه لا توجد فروق بين المراهقين المتأخرين دراسيا وغير المتأخرين في المشكلات النفسية الانفعالية.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة خلصنا إلى التوصيات التالية:

- السعي للحد من المشكلات النفسية الانفعالية لدى المراهقين، والعمل على مواجهة أسبابها.
- ضرورة وجود أخصائي أو المرشد النفسي في مختلف المؤسسات التعليمية والعمل والتعاون بشكل مستمر مع الأسرة لمنح التلاميذ الرعاية اللازمة التي تحميهم من مختلف المشكلات .
- تشجيع الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث مماثلة على عينات أكبر حجما باستخدام نفس الأداة ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
- ضرورة بناء مقاييس مقننة ومستمدة من المجتمع العربي لقياس المشكلات النفسية الانفعالية لدى المراهقين.

المراجع:

- أسعد، يوسف ميخائيل، (د،س). رعاية المراهقين. مصر: مكتبة غريب .

- الأغا، جبارة جبارة بشار، (2009). دراسة سمات شخصية مرض الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية باستخدام برنامج علاجي تدريبي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس كلية التربية الجامعة الإسلامية: غزة .
- بوعاية يمينة، (2018). المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية -دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة مجلد 8، عدد 15، ص ص 107-144.
- الحضري، محسن أحمد وآخرون، (1992). الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- خوري، توما، (2000). سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- عبد اللاوي سعدية، (2012). المشكلات النفسية والسلوكية لدى الاطفال السنوات الثلاث الاولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بتيزي وزو، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- العصيمي، جزاء بن عبيد بن جزاء، (2008). بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس ، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عنو، عزيزة (2019).، العنف الأسري وتأثيره على الوسواس القهري والسلوك العدواني لدى الطفل الجزائري مجلة المرشد المجلد 3، العدد 3، الصفحة 108-123.

- الغصين ،سائدة جمال محمد ،(2008).النمو النفسي و الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية ،رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس الصحة النفسية،الجامعة الإسلامية غزة .
- قريشي محمد ، قريشي عبد الكريم،(2013) .مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية العدد13. ص ص 57-67.

- محمد أحمد خير.(2007).التفوق والتأخر الدراسي وعلاقتهما بالقلق والإكتئاب وتقدير الذات لدى طلاب جامعة القضايف .أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص علم النفس التربوي.

- معمريه، بشير ، (2009).القلق الاجتماعي في المواقف المثيرة ،نسب الانتشار ،الفروق بين الجنسين وبين مراحل عمرية،مجلة شبكة العلوم النفسية العربية العدد21-22. ص ص 135-149.

- نايف فدعوس الحمد، خالد بن ناصر العوهلي، محمود أحمد حميدات(2016) ، مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية ، دراسات العلوم التربوية .المجلد. 43 ملحق 5.ص 1871-1889.

اليونيسيف ،(2020).التنشئة الاجتماعية المبكرة بين الجنسين تم استرجاعه في

2020 /07 /04 على الساعة 20.16 على الرابط

https://www.unicef.org/arabic/earlychildhood/24284_2

5768.htm□

-Banstola,Ratna Shila(2017).Psychosocial Problem among School-going Adolescents in Pokhara,Western Nepal, Janapriya Journal of Interdisciplinary Studies, Vol. 6

- Faizi, N., Azmi, S. A., Ahmad, A., & Shah, M. S(2016). Assessment of psychological problems in schoolgoing adolescents of Aligarh. Industrial psychiatry journal, 25(2), 184–188. □
- Rambha Pathak and Ravi C Sharma and , U C Parvan and B P Gupta and , Rishi K Ojha5,NK Goel,(2011) Behavioural and emotional problems in school going adolescents.Australasian Medical Journal AMJ 2011, 4, 1, 15-21 □

الناصريّة

الناصريّة